

برنامج التفسير | سورة البقرة - الآية 342 | جديد الشيخ الدكتور

محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب فاعيت بلاغته البلاء وابكمت فصاحته الفصحاء واذهلت روعته الخطباء فهو الحجة البالغة. والدلالة الدامغة والنعمة الباقية. والعصمة الواقية - [00:00:01](#) وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احكم وتشابهه من الامور. واشهد ان لا اله الا الله العزيز الغفور القادر سبحانه قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي - [00:00:27](#) ولو جئنا بمثله مددا. والقائل جل جلاله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله. ان الله عزيز حكيم. واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله وصفي - [00:00:46](#) الله وخليفه البشير النذير السراج المزهر المنير. خير الانبياء مقاما. واحسن الانبياء كلاما. لبنة التمام ومسك الختام رافع الاصر والاغلال والداعي الى خير الاقوال والاعمال والاحوال مشى طوال ايامه ولياليه وعاش طوال ايامه ولا يليه - [00:01:06](#) يمشي على شوك الاسى ويخطو على جمر الكيد والعنت يلتمس الطريق لهداية الضالين وارشاد الحائرين وتعليم الجاهلين حتى قوم المعوج وامن الخائف وطمان القلب ونشر اضواء وانوار هذا الدين كما تنشر الشمس ضياءها في رابعة النهار - [00:01:34](#) اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين وازواجه امهات المؤمنين واصحابه الغر المحجلين. وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين. وبعد وحياكم الله جميعا ايها الاخوة والاخوات - [00:02:01](#) واسأل الله جل وعلا الذي جمعني بحضراتكم على شاشنة قناة الرحمة المباركة اسأله سبحانه ان يجمعنا في الآخرة مع سيد الدعاة وامام النبیین في جنته ودار مقامته انه ولي ذلك ومولاه - [00:02:23](#) احبتي في الله ان العلوم وان تباينت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت ابوابها وتنوعت احكامها فانا لا اقلل من قدرها وشأنها الا ان اعلاها قدرا واغلاها مهرا واقومها قليلا واوضحها سبيلا - [00:02:43](#) واصحها دليلا علم التفسير فهو شمس ضحاها وبدر دجاها ولما لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير الذي هو منبع كل حكمة ومعين كل فضيلة. واصل الاصول وطريق الوصول الى السعادة والنجاة في الدنيا والآخرة. بصحبة الحبيب - [00:03:11](#) للرسول صلى الله عليه وسلم هذه احبابي ليلة الاثنين الموافقة للتاسع والعشرين من شهر شوال للعام الواحد والاربعين واربعمئة والف الموافقة واحد والعشرين من شهر يونيو لعام الفين وعشرين ونحن الليلة بطول الله وحوله على موعد مع اللقاء الرابع والعشرين بعد المئتين - [00:03:46](#) من لقاءات تفسيرنا لسورة البقرة ومع الآية الثالثة والاربعين بعد المئتين. مع قول الله جل وعلا الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت. فقال لهم الله موتوا ثم احياهم - [00:04:19](#) ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون من هؤلاء من هؤلاء القوم الذين تركوا ديارهم وخرجوا خوفا من الموت اما بسبب الطاعون واما بسبب القتال هل اماتهم الله تبارك وتعالى بسبب او بغير سبب - [00:04:41](#) وما سبب ذلك وما هي مدة موتهم وهل احياهم الله تبارك وتعالى مرة واحدة؟ ام فردا بعد فرض وهل هذه القصة لاشخاص حقيقيين

ام هو مجرد مثل ضربه رب العالمين لامة سيد النبيين صلى الله عليه وسلم. اسئلة كثيرة - [00:05:10](#)

طرحها سادتنا وائمتنا من علماء التفسير ولكن اسمحوا لي مع اجلالي وحيي وتقديري لسادتنا وائمتنا وعلمائنا الذين اجابوا على كل هذه الاسئلة وغيرها اقول ذكروا اقوالا لا دليل عليها من اية قرآنية محكمة - [00:05:34](#)

ولا من سنة نبوية صحيحة متقنة ونحن نفسر القرآن بالقرآن وبسنة النبي عليه الصلاة والسلام او بقول صحابي جليل من اصحاب النبي فهم اعرف الخلق بمراد الله ومراد رسوله. صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)

فمنهم من سادتنا وعلمائنا رضي الله عنهم ورحمهم جميعا وجزاهم عنا خير الجزاء منهم من قال ان هؤلاء قوم من بني اسرائيل من قرية يقال لها دوردان خرجوا خوفا من الطاعون - [00:06:26](#)

خوفا من الوباء فاماتهم الله تبارك وتعالى حين نزلوا واديا بعيدا عن قريتهم اماتهم جميعا ثم احياهم ليعلموا ان الله، عز وجل، هو الذي خلق الموت والحياة وليعتبر بهم من بعدهم - [00:06:49](#)

ومن اهل العلم من قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل امر جنوده ان يخرجوا للقتال فقالوا لا لن نخرج لان الارض التي تأمرنا ان نخرج للقتال فيها ارض موبوءة بالطاعون - [00:07:13](#)

ولن نذهب الى هذه الارض ما دام الطاعون فيها حتى يزول ومن اهل العلم من قال ان حزقيال النبي وهو نبي من انبياء بني اسرائيل ندب قومه في بني اسرائيل ليخرجوا معه للقتال - [00:07:36](#)

في سبيل الله فجنبوا وخافوا وقالوا لن نخرج معك فتضرع حزقيال الى الكبير المتعال بالدعاء وقال اللهم اله يعقوب واله موسى ترى معصية عبادك تدلهم على نفاذ قدرتك وانهم لا يخرجون من قبضتك - [00:08:00](#)

وارسل الله عليهم الموت جميعا كموت نفس واحدة ثم دعا نبي الله حزقيال ربه تبارك وتعالى مرة اخرى فاحياهم لتكون معجزة لهذا النبي الكريم دالة على صدقه وانه مرسل من قبل الله جل وعلا - [00:08:39](#)

ثم ليعتبر هؤلاء بان الله على كل شيء قدير وليعتبر بهم من بعدهم من الامم هذه اقوال ذكرها السادة والائمة جزاهم الله عنا خير الجزاء ومن جميل ما قاله الامام ابن عطية - [00:09:02](#)

في المحرر الوجيز وهو من التفاسير المحترمة المحرر الوجيز للامام بابن عطية وقد اثنى عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اي على تفسيره قال رحمه الله وهذا القصص كله لين الاسانيد - [00:09:22](#)

لينوا الاسانيد وانما اللازم من الاية ان الله تبارك وتعالى يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم عن قوم من البشر خرجوا من ديارهم فرارا من الموت او فرارا من القتال او الجهاد - [00:09:49](#)

فاماتهم الله تبارك وتعالى ثم احياهم ليريهم جل وعلا هم وكل من جاء من بعدهم ان الامامة انما هي بيد الله لا بيد غيره وارجو ان نفرق بين القتل والامامة - [00:10:13](#)

ارجو ان نفرق بين القتل والامامة فاراد الله ان يعلم هؤلاء ومن بعدهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ان الامامة بيد الله جل وعلا لا بيد غيره. فلا معنى اذا لخوف خائف من الموت - [00:10:38](#)

ولا لغرور مغتر بقوته فلا معنى لخوف خائف من الموت ولا لغرور مغتر بقوته وجعل الله هذه الاية وهذا هو الشاهد يا اخواني جعل الله هذه الاية الكريمة مقدمة بين يدي امره سبحانه وتعالى - [00:10:57](#)

للمؤمنين من امة سيد النبيين صلى الله عليه وسلم بالجهاد في سبيل الله هذا هو الغرض هذا هو المقصود الاعظم من الاية لان الله جل جلاله يقدم بهذه الاية بين يدي امره لامة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:21](#)

بالجهاد في سبيل الله فالهدف اخذ العظة والعبرة تدبروا معي لو علم الله جل وعلا في ذكر هذه التفاصيل من هؤلاء؟ وما اعدادهم وما هي ارضهم؟ وما هي المدة التي ماتوا فيها - [00:11:46](#)

وهل ماتوا جميعا؟ واحياهم الله جميعا؟ ام فردا فردا في الامامة والاحياء الى غير ذلك من الاسئلة لو علم الله جل جلاله في ذكر هذه التفاصيل خيرا لامة البشير النذير - [00:12:09](#)

خيرا في عقيدتهم وعبادتهم وشريعتهم ومعاملاتهم لذكره ورب الكعبة بيانا واضحا مفصلا لكن العبرة هي ان نأخذ العبرة لكن الهدف هو ان نتجه نحو الهدف هو ان نأخذ العظة من هذه القصة - [00:12:25](#)

وان نعلم علم اليقين ان المراد انما هو تصحيح الاعتقاد بان الموت والحياة بيد الله. قال جل علاه تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. الذي خلق - [00:12:52](#)

خلي بال حضرتك الموت فقدم جل وعلا الموت على الحياة الذي خلق الموت والحياة فالله جل وعلا هو خالق الموت والله جل وعلا هو خالق الحياة ليبتلينا الدنيا دار ابتلاء - [00:13:14](#)

وبوتقة اختبار ليست دار نعيم وليست دار جزاء انما هي دار عمل قال تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو العزيز الغفور - [00:13:32](#)

وان الله تعالى قادر على الامانة كما كان ولا زال جل وعلا قادرا على الخلق سبحانه وتعالى لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء هذا درس عقدي كانوا ينكرونه - [00:13:57](#)

ولا زال هناك في الارض في القرن الحادي والعشرين الان من ينكره والله تبارك وتعالى هو القادر على الامانة والاحياء لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ومن ارق الاحاديث - [00:14:18](#)

ما رواه البخاري واحمد وغيره. من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث القدسي قال جل جلاله كذبني ابن ادم. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:14:35](#)

ولم يكن له ذلك وشتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك اتغضب ان يشتمك احد من الخلق وقد شتم الخلق خالقهم في نص الحديث وبص القرآن اتغضب اذا سبك احد - [00:14:52](#)

اتغضب اذا شتمك احد؟ لا تغضب واحمق الخلق من ظن ان كل الخلق سيررضون عنه ويجمعون عليه. احمق الخلق من ظن ان كل الخلق سيرضون عنه وسيجمعون عليه فما هم - [00:15:13](#)

الخلق يشتمون خالقهم ويسبون خالقهم وما هم الخلق يشتمون سيد الخلق المصطفى ويسبون حبيب الحق المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا تحزن يا اخي فلا تحزن حزنا يقعدك عن العمل - [00:15:34](#)

وعن السعي لدين الله جل وعلا يقول الله سبحانه كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك اما تكذبيه اي فقله لن يعيدني كما بداني - [00:15:56](#)

وليس اول الخلق باهون علي من اعادته يعني الذي خلق من العدم قادر على ان يعيد من موجود بل قادر على كل شيء يا اخي انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:16:18](#)

كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب في موجود كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب منه خلق ابن ادم ومنه يركب والحديث رواه مسلم. وعجب الذنب عظمة دقيقة لا تزيد عن حبة العدس - [00:16:37](#)

في اخر السلسلة الفقرية في ظهر كل انسان على هذه البسيطة يقول الله جل جلاله كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ابن ادم ولم يكن له ذلك اما تكذبيه اي فقله - [00:16:57](#)

لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته. واما شتمه اي فقله اتخذ الله ولدا. وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد - [00:17:19](#)

قال جل وعلا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات وتفتطن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد - [00:17:38](#)

وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا ومن العظمت والعبر في الاية الكريمة ان الامر كله لله وان ما قدره الله جل علاه حتما سيكون وان ما قدره الله جل علاه حتما سيكون - [00:18:03](#)

لا يتخلف ولا يتأخر. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وان الحذر من الموت لا يمنعه تدبروا هذه اخواني واخواتي خذ

بالاسباب نعم لا تهمل ولا تستهتر - [00:18:27](#)

ولا تعرض نفسك للتهلكة ولا تعرض غيرك للتهلكة الامر جلل الامر جلل خذ بالاسباب لكن اعلم ان الحذر من الموت لا يمنعه وان الخوف والجبن لا يدفعه لا يمنعان قضاء - [00:18:48](#)

ولا يبقيان حياة قال جل جلاله قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة. فينبئكم بما كنتم تعملون. قال جل جلاله قل لو كنتم في بيوتكم - [00:19:11](#)

لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور القعود عن الجهاد لا يمنع الموت لمن قدر الله عليه الموت - [00:19:29](#)

وما تدري نفس باي ارض تموت قال سبحانه واينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - [00:19:56](#)

ايات كثيرة جدا في كتاب الله جل وعلا وفي الحديث الجميل الذي رواه ابو نعيم في الحلية من حديث ابي امامة بسند صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:20:18](#)

ان روح القدس يعني جبريل ان روح القدس نفث في روعي اي في صدري وقلبي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق - [00:20:37](#)

ان يطلبه بمعصية الله فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته يا سلام! ما اروعه واجمله! من حديث اسمحوا لي ان اكرره على حضراتكم مرة اخرى. قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس - [00:21:00](#)

نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها واجلها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملن احدكم استبطاء الرزق ان يطلبه بمعصية الله. فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته - [00:21:16](#)

هذه هي الدروس والعظات والعبر فالله جل جلاله هو واهب الحياة وهو وحده الذي يسلب الحياة وفضله جل وعلا على خلقه متحقق في السلب والعطاء في المنح والمنع. بالله عليك تدبر مني هذا - [00:21:39](#)

وفضل الله جل وعلا على خلقه متحقق السلبى والعطاء والمنع والمنح ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون لكن الله جل جلاله امرنا وتعبدنا بالاخذ بالاسباب - [00:22:03](#)

ما تفردش صدرك بقى للموت وتقول انا عاوز اموت. لا ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة اطلاقا بل خذ بالاسباب وكن على يقين انك متعبد بالاخذ بها. لكن الاسباب ذاتها لا تمنع قدرا قدره الله - [00:22:34](#)

فالاسباب وحدها لا تضر ولا تنفع ولا ترزق ولا تمنع الا بامر مسبب الاسباب جل جلاله ومن جميل ما احفظ لامام جليل هو سهل بن عبدالله التشترى رحمه الله يقول - [00:23:04](#)

التوكل على الله حال النبي والاخذ بالاسباب سنة النبي. فمن كان على حال النبي فلا يترك سنة النبي التوكل على الله حال النبي سيد المتوكلين. لكن هل ضيع سيد المتوكلين سببا من الاسباب لم يأخذ به؟ لا ورب الكعبة - [00:23:30](#)

بل اخذ بجميع الاسباب طوال حياته ليعلم الامة حقيقة التوكل على الله جل جلاله قاتل بين درعين وادخر قوت عام لاهله. صلى الله عليه وسلم وانتم تعلمون ماذا صنع يوم الهجرة. الى غير ذلك - [00:23:58](#)

الشاهد ان الله جل جلاله هو واهب الحياة وهو الذي يسلب الحياة وفضله جل وعلا متحقق على كل الناس بالسلب والعطاء والمنح والمنع سواء ولكنه جل جلاله تعبدنا وامرنا ان نأخذ بالاسباب - [00:24:17](#)

وان نبتعد عن المهالك وان نتحرز من المخاوف وان نستفرغ الوسع والطاقة بالتوقي من كل مكروه ومن كل سبب قد يؤدي الى اتلاف النفس واهلاكها قال جل جلاله وانفقوا في سبيل الله. ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. واحسنوا - [00:24:41](#)

ان الله يحب المحسنين. وقال جل جلاله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما. ومن يفعل ذلك عدوانهم وظلما. فسوف نصليه نارا. وكان ذلك على الله يسيرا. وما اجمل واروع - [00:25:06](#)

كلمة الامام العادل كلمة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حين قال لابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وهم والله اسيادنا وهم والله اسيادنا وهم تاج على رؤوسنا رضي الله عنهم جميعا. حين قال له - [00:25:24](#)

امين الامة ابو عبيدة ابن الجراح حين ابا فاروق الامة ان يدخل الى عمواس الى بلاد الشام بعد ما سمع بانتشار الطاعون بها فقال له امير الامة ابو عبيدة فرارا من قدر الله يا امير المؤمنين - [00:25:46](#)

قال لو قالها غيرك يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله نفر من قدر الله في البلاء والطاعون الى قدر الله في الصحة والعافية وهو القائل عليه الصلاة والسلام لا عدوى ولا طيرة - [00:26:06](#)

لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم فرارك من الاسد لا عدوى ولا طيرة اي لا عدوى بذاتها انما الامر كله موكول الى مشيئة الله وقدرته وارادته. ولا طيرة لا تشاؤم - [00:26:23](#)

ولا هامة والهامة نوع من الطيور يقال له البومة. كانت اذا نعقت او اخرجت هذا الصوت تشاءم الناس قبل ذلك كفناها النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولا سفر هو المراد بشهر صفر. كانوا يتشائمون بهذا الشهر. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا - [00:26:43](#)

وفر من المجذوم فرارك من الاسد وحينما جاء في وفد بني ثقيف رجل مريض بالجذام قال له النبي عليه الصلاة والسلام ارجع فقد بايعناك او قد بايعناك فارجع ولم يدخل الرجل مجذوم على النبي وهو سيد المتوكلين على الله. نريد ان نفهم النصوص القرآنية والنبوية فهما دقيقا - [00:27:06](#)

حتى لا نسيء الاستدلال فضلا عن سوء الفهم فسوء الفهم عن الله ورسوله اصل كل بدعة وضلالة. نشأت في الاسلام قديما وحديثا. واصل كل خلاف في الاصول وفي الفروع فيجب علينا - [00:27:33](#)

ان نفهم مراد الله وان نفهم مراد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك من خلال اقوال سادتنا وائمتنا من علمائنا ابتداء بالصحابة رضي الله عنهم. ومن سار على دربهم الى يومنا هذا فمنهج اهل السنة ورب الكعبة - [00:27:53](#)

امان لاهل الارض وامان لشبابنا وما احوج العقلاء في الامة ان ينشروا هذا المنهج وهذا المذهب بين شبابنا واولادنا حتى لا يتعلموا غيره في الظلام وتحت السرايب ليأتي علمهم وتعلمهم مظلمًا بظلام البيئة التي - [00:28:15](#)

تلقوا فيها او منحرفا بانحراف السرايب التي تربوا فيها فمنهج اهل السنة نور كله. وخير كله وحق كله. لكننا نريد ان نحمل المطلق على المقيّد عامة على الخاص وان نقدم الناسخ على المنسوخ وان نحمل - [00:28:43](#)

المجمل على المبين وان نفهم الدليل وان نقف على مراتب الدليل وان نحقق مناطات الدليل الى غير ذلك من الاصول الجليّة التي ربانا عليها وعلمنا اياها ائمتنا من اهل السنة والجماعة. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم بمن - [00:29:06](#)

وكرمه وان يختم لنا ولكم بخاتمة التوحيد والايمان وان يحشرنا معهم ومع سيد النبيين وامام المرسلين انه ولي ذلك والقادر عليه قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا بعد الاخذ بالاسباب قل هذا - [00:29:26](#)

خذ بالاسباب قل ليصيبنا الا ما كتب الله لنا. هو مولانا. وعلى الله فليتوكل المتوكلون. لو انكم تتوكلون على الله حق توكله حق توكله حق التوكل ان تبذر البذر في الارض - [00:29:45](#)

الخصبة بعد حرثها واعدادها وتهيتها والاعتناء بالبذرة والزرع الى ان يثمر. هذا حق التوكل حق التوكل ان تأخذ باسباب القوة في كل النواحي القوة الايمانية وان تأخذ القوة العلمية والعملية - [00:30:02](#)

والاقتصادية والروحية والعلمية الى غير ذلك لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماسة انظر الى اخذ الطير بالاسباب تغدو اي تخرج في الصباح الباكر تبحث عن رزقها. خماسا وبطونها فارغة - [00:30:23](#)

وتروح بطانا ترجع وقت الروحة اي وقت المساء. وقد رزقها الله سبحانه وتعالى هو الذي يرزق كل دابة في الارض. وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين - [00:30:49](#)

وفي السماء رزقكم وما توعدون فو رب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون نعم الله جل وعلا يخاطب نبيه صلى الله عليه

وسلم في هذه الآية الكريمة ويقول الم تر الى الذين خرجوا من - [00:31:07](#)

ديارهم وهم الوف حذر الموت خوفا من الموت سواء كان بسبب وباء او بسبب قتال حذر الموت فقال لهم الله موتوا الله الله. فقال لهم الله موتوا انما امره اذا اراد شيئا يقول ان يقول له كن فيكون سبحانه وتعالى - [00:31:27](#)

فقال لهم الله موتوا ثم احياهم الله جل وعلا يخبر نبيه عن قوم خرجوا من ديارهم خوفا من الموت بسبب الوباء او الطاعون فاماتهم الله تبارك وتعالى ثم احياهم ليعلمهم وليعلم من جاء بعدهم ان الله جل وعلا وحده هو القادر على الاحياء - [00:31:50](#)

وهو القادر على الاماتة نعم قال صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وكلمته القاها الى مريم بروح منه - [00:32:16](#)

الامام احمد يقول كان عيسى عليه السلام بالكلمة وليس هو الكلمة. كان بالكلمة اي بقول الله كن فكان انما قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فاحياهم الله تبارك وتعالى اي ليري الله جل وعلا عباده - [00:32:40](#)

كمال سلطانه ومطلق قدرته وتمام عظمتة ومشيتته. وانه سبحانه وتعالى القادر على كل شيء وستعجبون اذا قلت لحضراتكم في سورة البقرة ذاتها ذكر الله جل وعلا في خمسة مواضع قدرته على احياء الموتى. في سورة البقرة فقط - [00:33:00](#)

الموضع الاول في قوله تعالى في الآية السادسة والخمسين في قوم موسى ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. الموضع الثاني في الآية الثالثة والسبعين في قوله تعالى في قصة البقرة فقلنا اضربوهم ببعضها كذلك يحيي الله الموتى. ويريك اياته لعلكم تعقلون.

الموضع الثالث في الآية الثالثة - [00:33:23](#)

والاربعين بعد المئتين وهي اياتنا التي نفسرها فقال لهم الله موتوا ثم احياهم. الموضع الرابع في قوله تعالى في الآية التاسعة والخمسين بعد او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال ان يحيى هذه الله بعد موتها؟ فاماته الله ثم مائة عام -

[00:33:49](#)

من ثم بعث الآية والموضع الخامس في سورة البقرة في الآية الستين بعد المائتين في قوله تعالى واذا قال ابراهيم رب انني كيف تحيي الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ثم اجعل على كل - [00:34:09](#)

جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيًا واعلم ان الله على كل شيء قدير نعم الله على كل شيء قدير. فالاحياء والاماتة بيد الله. قال الله سبحانه الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم اي الم تعلم يا محمد خبر هؤلاء الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف مؤلفة وكثرة -

[00:34:29](#)

خوفا من الموت فاماتهم الله ثم احياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ففضله على جميع خلقه ايجادا وامدادا واحسانا ورحمة وجودا وبرًا سبحانه وتعالى. اما اولئك ففضله عليهم انه احياهم ليعتبروا بعد ذلك وليعودوا اليه - [00:34:55](#)

جل وعلا. واما من جاء من بعدهم ففضله عليهم ان يعتبروا وان يعلموا ان الله تبارك وتعالى على كل شيء قدير وانهم يعيشون ثم يموتون ثم يبعثون ليقفوا بين يديه ليستنهم بذلك همهم وعزائمهم - [00:35:23](#)

لامتثال امره واجتناب نهيه. والوقوف عند حدوده سبحانه وتعالى. ولكن اكثر الناس لا يشكرون. لا الله جل وعلا بما يكافئ نعمه وبما يوافي مزیده. واذا تأذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم. لكن الشكر - [00:35:42](#)

واهله قلة لكن الشكر قليل لكن اهل الشكر ايضا قلة وقليل من عبادي الشكور. نسأل الله ان يجعلنا من هؤلاء القليل وقليل من عبادي الشكور فمهما شكر الشاكرون هم مقصرون - [00:36:03](#)

فمهما شكر الشاكرون وهم مقصرون عن الوفاء فكيف بمن غفل اصلا عن صاحب المن والفضل والعطاء اكثر الخلق عاجزون عن الوفاء فكيف بمن غفل اصلا عن شكر صاحب الفضل والمن والعطاء. ولكن اكثر الناس - [00:36:26](#)

لا يشكرون وبعد ان بين الحق تبارك وتعالى ان الاحياء والاماتة بيده وان الخوف والجبن لا يمنعان قضاء ولا يقربان اجلا يأمر الحق تبارك وتعالى بعد ذلك امة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو الهدف الاسمي والاعظم من ذكر هذه القصة بين يدي هذا الامر. فيقول

جل وعلا - [00:36:53](#)

وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم وهذا ما نعيش معه باذن الملك سبحانه في اللقاء المقبل ان قدر الله البقاء واللقاء
اسأل الله جل وعلا في هذه الساعة المباركة - [00:37:20](#)

ان يحفظ مصر واهلها اسأل الله ان يجعل مصر في كنفه وامانه وستره وضمانه والا يحرم مصر نعمة الماء ولا نعمة الرخاء ولا نعمة
الامن ولا نعمة الاستقرار وان يحفظ جميع بلاد المسلمين - [00:37:37](#)

وان يحقن دماء اهلنا واخواننا في ليبيا وان يؤلف بين قلوبهم وان يجمعهم على الحق والهدى على قلب رجل واحد وان يحقن دماء
اهلنا من المسلمين في سوريا وفي ليبيا - [00:37:59](#)

وفي اليمن وفي فلسطين وفي كل مكان على وجه الارض اللهم ارفع الغمة عن الامة وارفع الوباء عن اهل الارض اللهم ارفع مقتك
وغضبك عنا ولا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا. ولا انسى في هذه اللحظة المباركة - [00:38:18](#)

ان اتضرع واتذل بالدعاء لاولادي لابنائي وبناتي من طلاب الثانوية العامة اسأل الله عز وجل ان يعلمهم وان يذكرهم ما نسي. وان
يعلمهم ما جهل. وان يفتح عليهم. وان ينزل على قلوبهم برد السكينة - [00:38:38](#)

والطمأنينة والامان وان يرزقهم النجاح والتوفيق والسداد واعلى الدرجات. ويسأل الله ان يحفظهم في لجائهم من وباء ومن البلاء
ومن الامراض واسأل الله جل وعلا ان يقر عيون اسرهم جميعا بحفظهم ونجاتهم من المرض ومن الوباء وبنجاحهم بتفوق ان شاء رب
- [00:38:58](#)

الارض والسماء. اسأل الله جل وعلا ان يحفظ اولادنا وان يربيهم لنا وان يقيهم شر الفتن. ما ظهر منها ما بطن. وان واياكم في الدنيا
والاخرة. وان يتقبل منا ومنكم جميعا صالح الاعمال. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [00:39:26](#)

وصحبه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خير المجالس مجلس يبين حكمة الرحمن يسمو بارواح العباد الى العلا. ويفسر
القرآن بالقلم يا طالب التفسير هذا الكوثر فانهل لترويض ظلت الظمان هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى نور على - [00:39:46](#)

- [00:40:31](#)